ماذا وراء انفجار القنبلة في المؤتمر العمالي ؟

آلاف العمال يزحفون على دار المؤتمر

REGD. No. 66 AT G. P. O. ADEN

الأمل

AL-AMAL

العدد ٤٧ * الأحد ١٥ مايو ١٩٦٦ = ٢٤ محرم ١٣٨٦ * الثمن ٢٥ فلساً

آخر خبر

كان النفر الذين يطلقون على أنفسهم تسمية المجلس التنفيذي للمؤتمر قد اصدروا قراراً مساء الخميس الماضي باغلاق المؤتمر العمالي واستدعوا البوليس لتحقيق هذا الغرض . غير أن آلاف العمال وعلى رأسهم نقابيون من النقابات الست زحفوا صباح اليوم التالي ـ الجمعة ـ ودحلوا مؤتمرهم . ما سوا ولا يزالون نشاطاتهم اليومية فيه كالعادة .

هذا وقد علمنا في آخر لحظة قبل طبع الجريدة عصر السبت أن هناك محاولات لحل الخلافات في الحركة النقابية وان النقابات الست رحبت بهذه المحاولات على أساس أن تحل الخلافات داخل الحركة النقابية بطرق ديمقراطية صحيحة وعلى أساس إجراء انتخابات عامة شاملة .

وقد فهم منذو بنفسا أنه إذا سارت المحاولات المشار اليها في طريق النجاح فربما أغلق المؤتمر باتفاق الجميع لمدة أقصاها عشرة أيام

كتب مراقبنا العمالي :

هذه القنبلة التي انفجرت مساء الأربعاء الماضي في قلب ساحة المؤتمر العمالي ، من ألقاها أو من وضعها ؟ وأي هدف إجرامي موغل في الخسة والدناءة يكمن وراء هذه العملية الغاية في الخطورة ؟ ولمصلحة من تفجر قنبلة داخل دار العمال ؟

إن الدار هي دار العمال .. كل العمال .. عشرات الآلاف من عمال بلادنا الأبطال . بنوها بعرقهم وكدهم ، وجمعوا لها الشلن على الشلن من ثمن قوتهم الضروري ليشيدوها مقراً لهم فمن الذي يستفيد من وضع قنبلة للعمال في عقر دارهم ؟ ومن الذي يبلغ به العداء والحقد الأسود على طبقتنا العاملة المناضلة هذا المبلغ ؟

ترى هل القنبلة التي فجرت في دار العمال هي امتداد للرصاصات التي أطلقت على حبيب العمال وشهيدهم عبدالله السلفي ؟ وهل الغرض منها في نفس الوقت هو صرف اهتمام الجماهير عن جريمة اغتيال السلفي ؟

ترى هل هذه العملية الأثمة هي حلقة جديدة في مضمار التآمر لوقف التيار التقدمي المتعاظم في الحركة النقابية والزاحف بقوة إلى أمام والمتمثل في اتجاه ومنهج النقابات الست ؟ حلقة جديدة في سلسلة عمليات الارهاب والاضطهاد وللملاحقة التي يتعرض لها القادة النقابيون الشرفاء في هذه النقابات الست ؟ حلقة جديدة تضاف إلى عمليات إعتقال محمد صالح عولقي وصلاح الدين عبدالرحمن ومحمد عبدالله التيس وتوفيق عوبلي وعزام شاذلي ورفاقهم الآخرين العديدين ، والى عملية تسريح ٥٠٠ عامل من خطوط عدن الجوية ، والى عملية اعاقة سفر وفد النقابات الست الى القاهرة ، والى عملية اغتيال الشهيد السلفي ؟ اسئلة كثيرة .. مجرد أسئلة .. ليس من الحكمة أن يتسرع أحد في الاجابة عليها بهذا الشكل أو ذاك وانما لننتظر جميعاً فالأيام ، وخاصة أيامنا هذه ، سرعان ما تبلور كل شيء .



كان الشهيد عبدالله السلفي و الطليعة دائماً في كل تظاهرة وطنية وفي هذه الصورة يظهر الشهيد على رأس مظاهرة تشجب دمج عدن في الاتحاد . وقد نظمتها « المنظمة المتحدة للشبيبة اليمنية » بالشيخ عثمان .

بدلا من المناورات !!

كتب مراقبنا السياسي :

وسط ضجة دعائية واسعة ، عقدت حكومة الاتحاد مؤتمراً صحفياً أعلنت فيه قبولها لمقررات الأمم المتحدة وعزمها توجيه الدعوة إلى ما اسمته بكافة الولايات الداخلة في الاتحاد وغير الداخلة فيه وجميع المنظمات والأحزاب السياسية لغرض عقد مؤتمر يبحث كيفية تنفيذ تلك القرارات .

وفي نظر المراقبين الوطنيين ان الذي صرحت به حكومة الاتحاد في مؤتمرها الصحفي لا يستحق كل هذه الهالة التي يريد البعض أن يحيطها به .

ذلك أن التساؤل الذي ينشأ هنا هو أية صلاحية تمنحها مقررات الأمم المتحدة لحكومة الاتحاد في أن تكون هي ـ أي حكومة الاتحاد ـ التي تدعو وتنظم لمؤتمر يتعلق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة .؟ ومن هي الجهات التي يمكن أن تقبل هذه الدعوة وإلى أي مدى تمثل الشعب ؟

وأي أمل يمكن أن يعلقه المرء على مؤتمر يعقد في ظل قوانين الطوارئ غير الطبيعية والاعتقالات الكيفية لعشرات الوطنيين ومداهمة البيوت وعمليات التفتيش المستمرة وأساليب الكبت من كل صنف ؟

إن محتوى مقررات الأمم المتحدة هو تصفية الوجود الاستعماري بكل مظاهره وأوضاعه وفي مفهوم شعبنا أن الكيانات والحكومات القائمة على إمتداد أرضنا المحتلة لم تتمثل فيها في أي وقت الارادة الشعبية ، وانما هي من بين تلك الأوضاع التي اقترنت بوجود الاستعمار والتي يهدف شعبنا الى تغييرها .. فأين المنطق المقبول في أن تكون هذه الكيانات والحكومات ممثلة في مؤتمر لبحث كيفية تنفيذ قرارات

(البقية في ص ٨)

النقابات الست تدين تفجير القنبلة في المؤتمر العمالي

يا عمالنا الشرفاء .. يا جماهيرنا الكادحة

وأخيراً لجأت ركائز الانتهازية داخل الحركة العمالية إلى أحقر وسيلة بغية إرهاب القوى التقدمية وارغامها على التمشي مع مخطط الاستعمار .. لجأوا لهذه الوسيلة الدنيئة ليثبتوا مدى استماتتهم في الحفاظ على مواقعهم التي أصبحت مهددة بين لحظة وأخرى بالأنهيار .. وتجيء هذه الحادثة في أعقاب سلسلة من المؤامرات والحملات الهستيرية المحمومة ضد النقابات الست بغية اسدال ستار كثيف على قضية

(البقية في ص ٧)

الشبيبة العالمية تستنكر الاغتيال

وصلت من الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية ، البرقية التالية :

« بأسى عميق يتقدم مكتب الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية بتعازيه لكم وللحركة العمالية في اغتيال السلفي المناضل من أجل التحرر الوطني إننا نؤكد من جديد تضامننا المطلق لكم في كفاحكم العادل من أجل التحرر

مكتب الاتحاد العالمي
للشبيبة الديمقراطية
(بودابست ـ المجر)

مذكرة هامة

بعثت سكرتارية النقابات الست بمذكرة جديدة إلى الأمين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب حول « التطورات الخطيرة التي تعيشها الحركة العمالية » . كما رحبت المذكرة بايفاد لجنة لتشرف على جميع الانتخابات وتتعرف على حقيقة الأمور . وسوف ننشر المذكرة كاملة في العدد .

● نعتذر لتأجيل عدد من البيانات والمقالات وعلى الأخص بيان رابطة طلبة اليمن الطبيعية في لبنان ؛ ومقال للنقابي المناضل نعمان عبده علي رئيس نقابة الانشاء والتعمير وآخر للاخ أبو جلال العيسى فالى اللقاء في العدد القادم .

[كان الزميل عبدالله علي مرشد قد وافانا بهذه الكلمة من أرض العواق وهو لايزال هناك حيث كان فى مهمـــة تتعلق بعمـــــله فى شركة شل]

نحمل الأمانة .. ياشهيد النضال

بقلم النقابي المناضل :

عبدالله علي مرشد

****

فقيدنا عبـــــدالله الخالد

الدنيا بخير رغم كل شيء .. وحتما سيظل شعبنا يسير فى طريقك .. وحتماً سينبلج فجر الحرية عاجلاً أم آجلاً لأن هذه هي حتمية التاريخ .

نعم ياشهيد النضال . لقد كان آخر لقاء لى معك فى يوم ٢٤ ابريل عندما كنت متوجهاً إلي أرض العواق وقابلتك صدفة على قارعة الطريق فى الشيخ عثمان فتعانقنا وقبل كل منا الآخر وكأننا كنا نشعر أنه اللقاء الأخير .

وبعد أربعة أيام فقط من ذلك اللقاء ، فوجئت بالنبأ المشئوم من المذياع . وكنت فى ذلك الوقت أقف بجوار منزل الزميل البطل ـ رهين المعتقل ـ محمد صالح عواقي فى قرية المصيفة .. تلك القرية المتواضعة تواضع الأخ العواقى . وعندها قال لى أحد أبناء القرية الطيبين معزياً : « الدنيا بخير رغم كل شئ . وكم هو مشرف للمرء أن يسقط شهيداً فى معركة تحرير الوطن على أن يعيش جباناً أو مأجوراً بأبخس الأثمان » .

وعندما وصلت إلى نصاب عاصمة لواء العواق كان الشعب يستمع إلى المذياع من صنعاء يرثى روحك الطاهرة و يندد بالعملاء مرتكبي الجريمة المأجورين . وحصل تجمع وطني على إحدى الروابي ضم حشداً من أبناء قبائل الربيزي وهمام و بنى هلال وأبنـــاء المرزقى والسعيدى والديانى والدغارى ، ممن ينتمون إلى مناطق نصاب وخوره ووادى همام ومرخه وحطيب والحمك والجبـــاه وامكداه وعبدان ، بالاضافة الى وجود جماعة من أبناء دثينـــة والمياسره والحسني . وقد أجمع الحاضرون على استنكار المؤامرة القذرة وتجريم مدبريها الآثمين ، وأكدوا أن طريقك ياسلفى رغم كونها الطريق الصعب إلا أنها فى نفس الوقت طريق الشرف .. طريق طلائع الشعوب وأبنائها البررة ، كما قطعوا على أنفسهم عهداً على مواصلة النضال الدائب ضد الاستعمار والوقوف بالمرصاد للجرائم البشرية من عملاء وانتهازيين .

نعم يافقيد الشعب والوطن .. سنظل نحمل الأمانة كما يحملها كل مناضل شريف أينما حل .. فى المدينة وفي القرية ، فى السهل وفى الجبل ، فى الشارع وفي المصنع ، في السجن وفى المعتقل . ولن تقبل الحياة سوى من يعيشها كلها ، بحربها وسلامها ، أما من يعيش على الهامش فلا مكان له فيها .

يارفيقي ورفيق كل الأحرار الشرفاء ..

عبثاً يحاول الطغاة قمع انتفاضات الشعوب وخنق أنفاسها فالنصر دائماً للشعوب برغم كل العراقيل والمشاق .

أجل يامن وضعت الأمانة فى أعناقنا .. لن نسمح لرسل الاستعمار وعملائه ولا ربائبه أن يزيفوا إرادة شعبنا ليسهل عليهم التحكم فيه .. وانما ستتحقق حتماً إرادة شعبنا الأصيلة على يد أبنائه المناضلين وحدهم والذين سيقودونه إلى حريته رغم أنف الاستعمار وركائزه ومن يسير في ركابه .

يافقيد الحركة العمالية والشعب واليمن وأرض العرب كلها ، بل وفقيد الشعوب المناضلة والانسانية جمعاء ، بطلوع كل شمس يسقط قناع من أقنعة التضليل والخداع و ينطلق سهم من سهام

(البقية فى ص ٧)

اغتيال السلفى مؤامرة ضد النقابات الست والقضية الوطنية

جاءنا من « منظمة الشبيبة اليمنية المتحدة فى الخارج » بيان تستنكر فيه بشدة اغتيال «النقابي البطل عبدالله السلفي سكرتير نقابة البنوك » .

وقال البيان : «عرفت الحركة الوطنية السلفي مناضلاً جريئاً تعرض للاعتقال والارهاب من قبل السلطات الاستعمارية أكثر من مرة . والشيخ عثمان مدينته لن تنسى أبداً نضاله عندما كان سكرتيراً لمنظمة الشبيبة اليمنيـــة المتحدة ورئيساً للجنة مقـــاطعة اسرائيل فى جنوب اليمن المحتل . وقد نظم السلفى آلافاً من المتطوعين في الحرس الوطنى الجمهوري عندما تعرض الشمال لحرب التدخـل الاستعمارية » .

وأدان البيـان « الاستعمار وعملاءه » في اغتيال الشهيد السلفي ، وقال إنهم يهدفون «لتصفية الحركة النقابية والسياسية من الشخصيات الوطنية الصلبة » . كما قال ان الاغتيال يستهـدف « ضرب النقابات الست الكبرى وتهيئة الجو السياسى للذين يريدون الحوار مع بريطانيا بالطريقة البريطانية » .

ودعا بيان منظمة الشبيبة اليمنية المتحدة فى الخارج ، دعا الطبقـــة العاملة والمثقفين الثوريين والفلاحين وكل المناضلين ضد الاستعمار «لرص صفوفهم وخلق وحدة إرادة وعمل حقيقيين لزلزلة المواقع الأخيرة لأقدام المستعمرين » .

كما أكد البيان ان تشديد النضال « للخلاص من الوجود الاستعماري بكل أشكاله وتحقيق مطامح الشعب التاريخية يغدو اليوم ذا أهمية تاريخية يؤكدهـا سير الأحداث في الشمال والجنوب وفى كل أنحاء الوطن العربي الذي يتعرض فى هذه الأيام لمؤامرات الاستعمار العالمى (الأنكلو ـ أمريكي) وعملائه فى السعودية ولمؤامرات الصهيونية الدولية » .

واختتمت المنظمة بيانها بالقول « ستبقى ذكرى الشهيد السلفى حافزاً لنضال شعبنا فى طريقه نحو الحرية والوحدة اليمنيه » .

« تســـقـــط كل المشاريع الاستعمارية .. النصر للشعب » .

استمرار تدفق البرقيات والرسائل تاجيج الجريمة السوداء

ماتزال البرقيات والرسائـــل تنهال من الداخـل والخارج على أسرة الشهيد عبـدالله عبدالمجيد السلفي وعلى نقابته (نقابة عمـال وموظفى البنوك) ، وعلى النقابات الست ، مستنكرة جريمة الاغتيـال البشعة ومعزيه فى وفاة الفقيد أسرته وشعبه ووطنه .

* وقد بعث المجلس البلدى بعدن البرقيه التالية :

« نعزيكم وأنفسنا فى وفاة فقيد الأمة والوطن المرحوم عبدالله عبدالمجيد السلفي رحمه الله » .

رئيس وأعضاء المجلس البلدى

* ومن مدير «شارترد بنك» الذى كان الشهيد يعمل موظفاً فيه ، جاءت الرسالة التالية :

«عزيزى الحاج عبدالمجيد السلفى

بعد التحية ، لقد بلغنى الخبر المزعج عن وفاة نجلـكم عبدالله عبدالمجيد السلفى وانني وجميع موظفى فرع شارترد بعدن نبعث لكم ولأرملته بأعمق وأخلص تعازينا في مصابكم وخسارتكم العظيمة .

وسأبعث بمساعدى السيد محمد عبدى ليعبر لـكم شخصياً عن بالغ أسفنا وحزننا وليقدم لـكم ولعائلتكم تعازينا فى مصابكم »

المخلص

ك . و ارتن ـ المدير

* كما بعثت إدارة البنك العربى بالبرقية التالية :

« تعازينا الحارة لوفاة المرحوم عبدالله السلفى تغمده الله برحمتـــه وألهمكم الصبر والسلوان » .

محمد بشناق

و عبدالله عوده

* ومن صنعاء ؛ بعث السيد عبدالله صالح بالبرقية التالية :

« نعزيكم فى استشهاد الوطني النقابي عبدالله عبدالمجيد السلفي وندين العمـــل الاجرامي الذى ارتكبه عملاء الاستعمار »

عبدالله صالح ـ صنعاء

* كما وصلت من صنعاء أيضاً البرقية التالية :

« نعزيكم فى الشهيد الوطنى النقابي عبـدالله عبدالمجيد السلفي وندين العمل الاجرامى الذى ارتكبه عملاء الاستعمار » .

عبدالله الصيقل

أحمد جبران

سلطان زيد

محمد ثابت

* ومن عدن جاءتنا الرسائل التالية

ـ « نستنكر اغتيال بطل الحركة العمالية الشهيـــد عبدالله عبدالمجيد السلفي وندين الأيدى القذرة العميلة التى اقدمت على اغتيال رائد من رواد نضالنا الوطنى التحررى ضد الاستعمار والاحتكار ونعزى أهل الشهيد وذويه والطبقه العاملة وكل الشرفاء من أبناء شعبنا العزيز » .

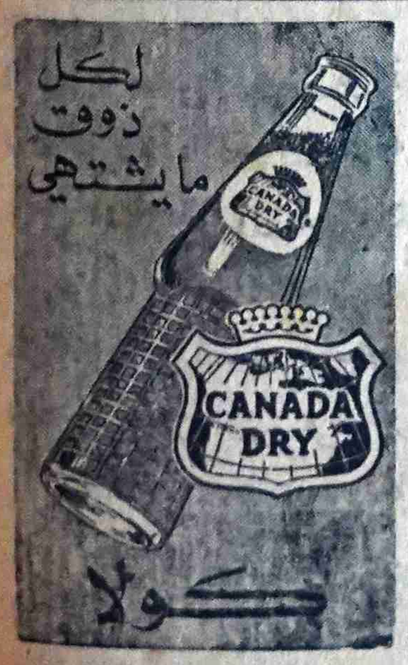
سيف أحمد صالح

سالم محمد ناجى

من عمال شل بالبريقة

ـ « بقلوب مليئة بالأسى والحزن تلقينا نبأ اغتيال النقـابى الشريف عبدالله عبدالمجيد السلفي أمين عام نقابة عمال وموظفى البنوك الذى أسقطته رصاصات غادرة . واننى اصالة عن نفسى ونيابة عن الأخوة محمد وأحمد وحسن وعبده سالم صالح نبعث بأحر تعازينـا القلبية اليكم والى أسرة الشهيد راجين من المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته و يلهم أهله وأصدقاءه الصبر والسلوان . و بهذه

(البقية فى ص ٧)



• بيانه هام من النقابات الست حول محاولات طمس قضية اغتيال السلفي •

* الوحدة العمالية والوطنية لا يمكن أن تصبح مدار استهلاك للعملاء والانتهازيين

* سيسقط الشهيد تلو الشهيد حتى تصاب الحركة العمالية من عبث العابثين

يا شعبنا العظيم ..

يا عمالنا البواسل ..

لقد مر اكثر من أسبوع على استشهاد فقيد العمال والوطن والأمة العربية بأسرها المناضل الشهيد عبدالله عبدالمجيد السلفي أمين عام نقابة عمال وموظفي البنوك .

والنقابات الست تشكر كل القوى الثورية التقدمية المناضلة والاتحادات العمالية العربية والعالمية والهيئات الشعبية والأجتماعية والرياضية وإجهزة الاعلام العربية من المحيط إلى الخليج على مواقفها الايجابية إزاء عملية الاغتيال القذرة وشجبها لها واستنكارها والتنديد بالمجرمين الخونة الذين نفذوها خدمة للاستعمار وشركاته الاحتكارية . تلك العماية القذرة التي أودت بحياة مناضل شريف عاش من أجل الشعب واستشهد من أجله .

يا شعبنا الوفي ..

و يا عمالنا الشرفاء .

إن الاستعمار وعملاءه المأجورين داخل الحركة العمالية وبين صفوف الشعب هم وحدهم الذين يخيفهم ظل الشهيد كلما لاح أمام أعينهم ليقول لهم أبداً لم أمت ولن تموت أهدافي من بعدي ومبادئي التي أستشهدت من أجلها فأسمعوا صوت الأحرار في كل مكان من الوطن العربي والعالم بأسره ينذد بجرمكم و يبشر بزوالكم من على هذه الارض الطاهرة .

أجل!.. ان الاستعمار وعملاءه داخل الحركة العمالية وبين صفوف الشعب هم وحدهم الذين تزعجهم صيحات الأحرار في كل مكان منددة بعملية الاغتيال ومن يقف وراءهم . ولم يجد المستعمر وعملاؤه داخل الحركة العمالية وخارجها من سبيل ليطمئنوا أنفسهم أن المشكلة منتهية سوى تسخير أجهزتهم الاعلامية أولاً وقبل كل شيء لطمس القضية و إلهاء الجماهير في أمور أخرى كما هي عادتهم في جميع القضايا والتي لاتزال راسخة رسوخ الطود في عقول العمال وأفراد الشعب كقضية اعتقال الزميل المناضل محمد صالح عولقي أمين عام النقابة العامة لعمال البترول واعتقال الزميل المناضل توفيق عوبلي أمين عام اتحاد الطيران المدني وعشرات النقابيين الشرفاء وتوقيف خمسمائة عامل وتسجيل عمال جدد بدلاً منهم في الطيران المدني بقوة السلاح ولغة الارهاب والتهديد من جانب السلطات الاستعمارية .

ومن هذه الأمور التي أرادوا إشغال الجماهير بها ليطمسوا قضية إغتيال المناضل السلفي هي الوجه الوطنية والعمالية ومتى كان للاستعمار وعملائه أن يحرصوا على هاتين الوحدتين ؟؟

ففي مساء يوم الاربعاء ٦٦/٥/٤ تحدثت محطة عدن الاستعمارية عن الوحدة العمالية وضرورة التمسك بها كما أذاعت بياناً لما وصفته بنائب رئيس المؤتمر العمالي يندد على أحد زعمه بالانشقاق والمنشقين . كما أذاعت صحيفة علي الأسودي في أعدادها الصادرة بعد استشهاد المناضل السلفي بنشر مقالات عن الوحدة العمالية والوحدة الوطنية وخطورة ما أسمته بالأنشقاق وذهبت إلى أبعد من ذلك فاتهمت النقابات الست بأنها تعمل لصالح الرجعية والاستعمار .

يا جماهير شعبنا البطل ..

و يا عمالنا الأحرار ..

اننا نؤمن أن وحدة الحركة العمالية ووحدة الحركة الوطنية ليست قضايا شكلية يمكن أن تصبح مدار استهلاك لكل العملاء والانتهازيين ولايمكن أن تصبح مجرد مناورات ودجل سياسي بل أن هذه القضايا تحتاج إلى تجسيد عملي لكل من يدعي بها والى انسجام مع ما تتطلبه من مواقف عملية . وإن التلون في المواقف لايمكن أن ينطلي على الشعب ولكنه يفضح أصحابه . ولاشك أن الغرض من وراء طرح كل هذه الأمور بواسطة أجهزة المستعمر من اذاعات وصحف في الظرف الذي تلتهب فيه مشاعر الملايين من أبناء الامة العربية على فقيدها البار الشهيد عبد الله عبد المجيد السلفي هو الدفاع عن المستعمر والعملاء والايعاز المباشر بأن المستعمر وعملاءه بريئون من الجريمة وأن أعداء الرجعية والاستعمار هم وراء اغتيال رجل من رجال النقابات الست . هذا ما أشارت اليه صحيفة علي الأسودي عندما وصفت النقابات الست بأنها تخدم الرجعية والاستعمار .

(البقية في ص ٧)

خالداً ذكراك جيلاً بعد جيل

للشاعر الشعبي الكبير :

مسرور مبروك

كنت آمل أن يكن عمرك طويل ... لترى ياسلفي يوم الرحيل
يوم من أيامنا ما له مثيل ... فيه يرحل خصمنا صاغر ذليل

كنت عبدالله حراً ونبيل ... وعدواً للصهاين والدخيل
لم تكن يوماً لمستعمر عميل ... فلذا أردوك بالغدر قتيل

كنت شهماً وشجاعاً لا ذليل ... لا إلى الباطل عن حق تميل
عشت نعم العربي الحر الأصيل ... أنت لا زلت عظيماً وجليل

ليس ينسى موقفك كل زميل ... ليس ننساك صباحاً وأصيل
قط لن ينساك شعبك مستحيل ... خالداً ذكراك جيلاً بعد جيل

* * *

من يسارك ملك للسيئات ... من جنابك صفحاته فارغات
طلعت عند إله الكائنات ... ما بها سوء ولا قيلاً وقيل

والمسجل عن يمينك حسنات ... قد كتب عنك فضائل بالمئات
حسنات في مئات الصفحات ... كل ما سجله عنك جميل

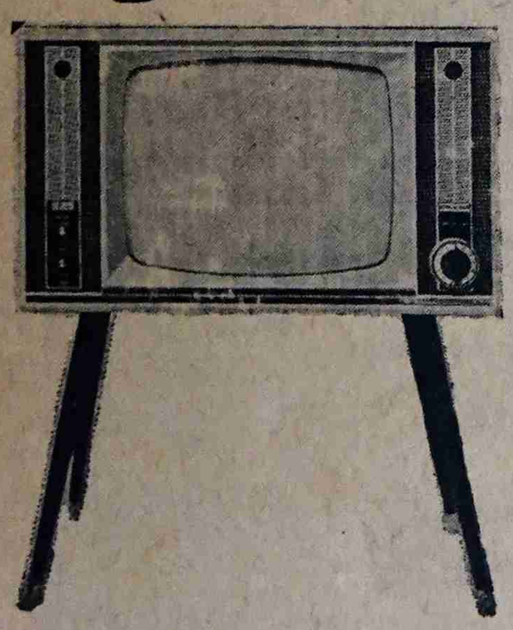
كل أعمالك كانت صالحات ... في سبيل الشعب من اجل الحياة
في سبيله خضت شتى المعمعات ... وأتاك الموت في هذا السبيل

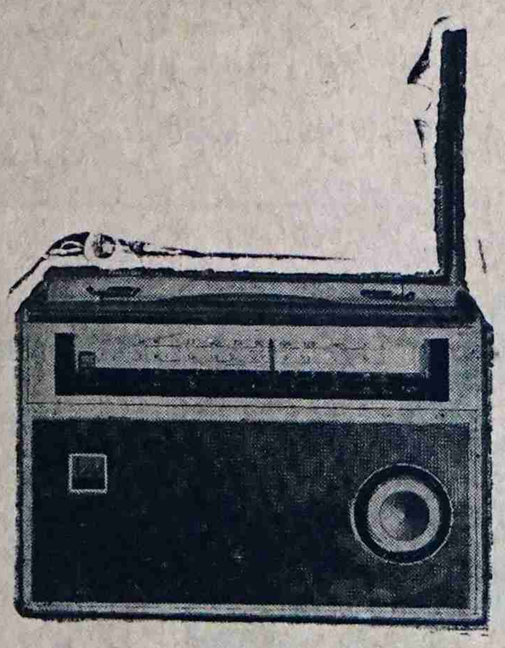
* * *

فأنا فيك أعزي والديك ... وأعزي زوجة تبكي عليك
واشقاءك أيضاً و بنيك ... مذ توفيت مدامعهم تسيل

وأعزي ياعبيدالله فيك ... كل عامل وزميل وذويك
ومحبيك ومن ينسب اليك ... غبت عنهم من لهم بعدك بديل

راديوهات وتلفزيونات انكيو





راديوهات انكيو :

تمكنك من الاستماع إلى المحطات العالمية بوضوح لا مثيل له .

تلفزيونات انكيو :

تعطيك الصورة الواضحة وقد نالت شهرة عالمية لدقة تصميمها .

وكالة زعيزع التجارية

قسم « أ » شارع رقم ١ كريتر عدن ، ص . ب ٨٩٧ ، تلفون ٢٨٨٠٥

من هم العملاء ؟

بقلم : الفلاح

في يوم الجمعة ٦/٥/٦٦ طالعتنا احدى الصحف في الصفحتين الداخليتين منها ، وفي الحلقة الأخيرة مما أسمته «دراسات» طالعتنا بقولها إن النقابات الست تسيرها الدوائر الاستعمارية والرأسمالية . ولما كانت النقابات الست قد تمردت على المجلس التنفيذي اللاشرعي المؤتمر فقد اعتبرتها الجريدة نقابات رجعية وعميلة للاستعمار .

ونحن هنا نتساءل ونترك الرد للمواطنين الشرفاء :

هل الذين يحاربهم الاستعمار في أرزاقهم ويزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات هم عملاء للاستعمار ؟!

وهل الذين يطاردهم الاستعمار ويفرض الرقابة على كل تحركاتهم ويهاجم بيوتهم باستمرار هم عملاء للاستعمار ؟؟

وهل الذين تقف ضدهم الشركات الرأسمالية وتفصلهم من أعمالهم بالمئات هم عملاء للرأسمالية ؟؟

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى :

هل الذين يمرحون وينشطون بكل حرية وفوق هذا تسمح لهم السلطات الاستعمارية بحمل السلاح هم الأحرار والثوار ؟!

وهل الذين تدافع عنهم السلطات الاستعمارية وتشيد بهم من إذاعتي عدن ولندن وتذيع مقالاتهم الخاصة بمهاجمة النقابات الست هم القادة الشرفاء والأحرار المناضلون في سبيل العمال والشعب ؟!

وهل حبائب الاتحاد الحر الذي تسيطر عليه الصهيونية والامبريالية الامريكية ، هم قادة تقدميون وثوريون ؟!

عجباً وأي عجب أن تنقلب المقاييس الوطنية في هذه الأيام فيصبح المضطهدون من قبل الاستعمار وشركاته الاحتكارية في نظر البعض ، عملاء للاستعمار والاحتكارات ، بينما يكون خدم الاستعمار وأعوانه أحراراً وشرفاء ومناضلين ؟!

والشيء المضحك والمخزي في نفس الوقت ان تعتبر الجريدة قيادة النقابات الست مخطئة وخائنة للطبقة العاملة ... لماذا ؟

ترد الجريدة إياها على هذا التساؤل بقولها: «ان قادة النقابات الست يجرون العمال إلى مواقف ضد الشركات الرأسمالية، يورطون العمال في مواقف دون أن يتصلوا بالمؤتمر العمالي أو يشعروه» .

(البقية في ص ٧)

العمال .. والعقائد .. والاتجاهات السياسية

بقلم : مراقب

دعوات وأفكار دائماً ما نسمعها في مناسبات وظروف معينة ، وتوقيت جيد يحسن اختياره أصحاب تلك الدعوات وبالرغم من إختلاف منطلقاتهم ودوافعهم إلا أن الجميع يرمون الى هدف واحد معروف اليوم بين جميع أفراد الطبقة العاملة ، خاصة في التنظيمات النقابية .

دعوات سمعناها من كبار الرأسماليين ، البرجوازيين ، فلاسفة الامبريالية ، الاتحاد العالمي الحر للنقابات المرتبط بالصهيونية العالمية ، الانتهازيين والرجعية المحلية ، من جميع الذين يغيظهم أن الطبقة العاملة تعي متطلباتها وتعرف طريقها التقدمي وتتمسك بقضيتها العادلة ولا تفرق بين مصالحها الاقتصادية وأهدافها الوطنية ؛ تعرف كيف تربط بين مصالحها الآنية وأهدافها البعيدة ومصلحة جماهير الشعب كله .

الدعوات والأفكار إياها تلتقي وتتلخص في المطالبة بإبعاد الطبقة العاملة عن التمسك بعقيدتها وفلسفتها ونهجها السياسي . وذلك تحت ستار الدعوة إلى الابتعاد عن التبعية السياسية والعقائدية وعدم زجها في العمل المهني والنقابي والتمسك فقط بالمصلحة الاقتصادية المهنية .

إن لهذه الدعوة تاريخ سحيق . فقد نشأت مع تعاظم نضال الطبقة العاملة ضد رأس المال والاحتكار . واشتد الترويج لها بعد تسلم الطبقة العاملة السلطة السياسية في ثلث المعمورة حين شعر فلاسفة النظام الرأسمالي بالخطورة الكبرى التي يشكلها العمال والتي تهدد مصالحهم الاحتكارية وتنذر بتوجيه ضربة مميتة للنظام الرأسمالي الامبريالي المتهرىء ، من جراء وعي الطبقة العاملة وقيادتهم للنضال الوطني بشقيه السياسي والاقتصادي وانتشار الأفكار التقدمية .. أفكار الطبقة العاملة في كل جزء من الكرة الأرضية .

بعد عام ١٩٤٩ تزعم الاتحاد العالمي الحر للنقابات هذه الدعوة الفلسفية المعادية لمصالح العمال ومسهلا على فلاسفة النظام الامبريالي عبء المهمة متضامناً مع الاحتكاريين وأصحاب المشاريع لنشر هذه الفكرة في صفوف الطبقة العاملة مستغلاً التنظيمات العالمية المرتبطة به داعياً إياها إلى ترك العقيدة السياسية والاقتصار على العمل المهني المحض بدون إقرانه بالعمل السياسي .

وطبيعي أن تلاقي هذه الدعوة كل الاستجابة والرضى من قبل أصحاب المشاريع والبرجوازية وتلقى الترحاب من السلطات البرجوازية العميلة لرأس المال والاحتكار الدولي خاصة في البلدان النامية ، كما انتفع بهذه الدعوة بعض القادة النقابيين اليمينيين من أصحاب الحلول الوسط دعاة التوفيق بين فلسفة وعقيدة الرأسمالي والعامل ، والذين يشكلون اليوم خطراً جسيماً على الحركة العمالية باعتبارهم عملاء وانتهازيين خانوا قضية النضال والأمانة للطبقة العاملة .

لقد عانت الطبقة العاملة العالمية والعمال في البلاد النامية بصورة خاصة من هذه الفلسفة البرجوازية وتصدت لها وعرتها على محك النضال اليومي واندحر دعاتها وفضحوا أمام العمال وكشفت ارتباطاتهم المشبوهة ، ولكن هل كف أصحابها عن الاستمرار في نشرها؟ هل يئسوا ؟ طبعاً لم يلقوا السلاح الغادر فواصلوا نشاطهم ، ووصلتنا الدعوة عام ١٩٥٦ حين تأسس المؤتمر العمالي وارتبط بالاتحاد الحر الذي عمل عن طريق شتى الوسائل والأساليب على جر حركتنا النقابية وراء سياسته ودعوته المعادية لمصالح الطبقة العاملة .. ومع ذلك ورغم كل الظروف التي مرت بها حركتنا العمالية خلال السنوات العشر الماضية ، فقد ظلت العناصر العمالية الواعية والمدركة للخط السليم تناضل بصبر وصمود ضد الأفكار اليمينية والأصلاحية والانتهازية .

واليوم بعد أن استطاعت الطبقة العاملة في بلادنا أن تعي مسئولياتها أكثر فأكثر وأخذت تشق طريقها الوطني الصحيح بقيادة النقابات الست الممثلة للخط التقدمي السليم للطبقة العاملة والذي بات يشكل خطراً على الوجود الاستعماري وأعداء الطبقة العاملة من دعاة الفلسفة البرجوازية ، اليوم تعود الدعوة مجدداً ومن منطلق آخر ومغلفة بأطار الحرص على الوحدة الوطنية .

فماذا يريد أصحاب هذه الفلسفة الجوفاء وما هو هدفهم ؟ ولماذا اختاروا هذا الوقت الذي تمر فيه النقابات الست بظروف صعبة وعسيرة ؟

انهم يهدفون إلى :

(١) منع العمال من ممارسة كل وسائلهم الفعالة في معركتهم ضد الاحتكار والاستعمار والانتهازية .

(٢) عزل العمال عن المشاركة في النضال الوطني التحرري الذي تخوضه جماهير الشعب ككل .

(البقية في ص ٧)



من أجل الحصول على نتائج مدهشة ورائعة عند التصوير

استعملوا كاميرات وأفلام أجفا

الوكلاء : سندرجي كاليماس وأولاده « عدن » المحدودة

شارع الملك سليمان - كريتر عدن : صندوق بريد رقم ١ ، تلفون ٥٢٤٣٤

حول قضية المعتقلين

بقلم : « خريج »

أعود لأتمم حديثاً بدأته منذ أسابيع قليلة حول قضية الطلبة والمعتقلين وحالات ظروف ومشاغل دون إتمامه قبل اليوم كما وعدت . والقارىء لاشك سيلاحظ معي أن موضوعي الطلبة والمعتقلين ما زالا في أعلى قائمة المشاكل الملتهبة التي تجابه بلادنا في الوقت الحاضر . فما زالت قضية الطلبة تبحث عن الحل السليم فيما يبدو والذي نراه واضحاً وبسيطاً كما شرحناه في مقالنا السابق الأول ، ويعمى أو يتعامى دون تبصره المسؤولون . كما لم يطرأ على قضية المعتقلين أي تغيير اللهم إلا الى الأسوأ ، فالوضع الخطير مازال قائماً والاعتقالات تحت جنح الظلام ما زالت مستمرة وتعذيب اخوتنا وأبنائنا ما زال يجري في المعتقلات . والسلطات مازالت مصرة على تجاهل نداءات الشعب ونداءات الفئات المستقلة التي لها وزن وثقل كمؤتمر الخريجين وجمعية الخدمة المدنية التي ما فتئت تطالب بالافراج عن المعتقلين أو تقديمهم للمحاكمة وتطالب بتكوين لجنة للنظر في أمر تعذيبهم وتعرضهم للامتهان اللاإنساني . ورفض السلطات السماح بتكوين لجنة محايدة للنظر في أحوال المعتقلين السيئة للغاية له دلالة واضحة يدركها كل أفراد هذا الشعب ، وهي بكل بساطة أن ثمة ما تعمل السلطات جاهدة على إخفائه حول هذه القضية ، ولهذا لا يقابل الناس الانكار المستمر من قبل السلطات إلا بعدم التصديق وبالاستياء البالغ والنقمة الشديدة .

ورغم إدراك السلطات الاستعمارية أن وسيلة الاعتقال والقمع لم ولن تنجح مطلقاً في كتم أنفاس الحرية والأحرار أو في إرهاب الناس لدفعهم الى الاستسلام والتسليم فأنها مازالت تحتفظ في سجونها ومعتقلاتها الرهيبة بالمئات من أبناء هذه المنطقة والملاحظ أنها حريصة على أن يزداد عدد المعتقلين كل يوم . والأدهى والأمر أن طلبة قصر مازالوا معتقلين منذ شهور ، لم تكتف سلطات الاحتلال من حرمانهم من حقهم المشروع في التعلم والدراسة فأضافت إلى ذلك حرمانهم من حريتهم رغم أن القوانين في العالم أجمع تحرم سجن الأطفال الأبرياء . والجميع يعرف أن في المعتقلات شباباً قضى فيها السنتين والثلاثة أعوام ، وأعرف منهم أباً لأربعة أطفال أصبحوا يجهلون أباهم لطول الغياب وربما أنكروه لو قدر له أن يخرج اليوم . فماذنب هؤلاء الأبرياء ليحرموا من رعاية الأب وحنانه في الوقت الذي لم تثبت ضد أبيهم تهمة ولم تدنه محكمة قضاء ، ومع ذلك فهو سجين ثلاثة أعوام إما لشبهة أو لغرض التنكيل بهذا الشعب في شخص شبابه وأبنائه الأفذاذ .

والحرية الذبيحة تستصرخ الضمير أينما كان . وشبابنا المعتقل يمثل الدليل الصارخ لتمادي سلطات الأحتلال في الدوس على مقدرات شعب ينشد الحرية وهي حق له مشروع وينشد الكرامة على أرضه وفوق مسقط رأسه الذي تدنس أرضه قوات احتلال بغيض يحمي مصالح استعمارية تسترق من أجلها الشعوب ويسند نظاماً عميلاً رجعياً مهترئاً رغم إرادة شعب بأسره قد قال كلمته بوضوح ورفض المساومات وأنصاف الحلول وعرى تلك الحقيقة القديمة التي تحاول العودة بعد أن نساها الشعب ولفظها نهائياً عادت تنفض عن حزبها غبار السنين وتحاول إزالة الصدأ من العقول والقلوب ، وأنى لها اليوم أن تضلل الشعب الذي عرف طريقه وصمم على مواصلة سيره فيه حتى النهاية .. حيث النور والحرية والحياة الكريمة . وهذا التهافت الرخيص على الحكم مهما كان نوعه يكشف عن نوعية حزب العوائل ويعري دعاته ذوي الأطماع المبتذلة .

والسر الحقيقي وراء حملة الاعتقالات والتعذيب والاستمرار في إبقاء أبنائنا وأخوتنا في المعتقلات لايخفى على شعبنا الذي أذاقته السنون مرارة العيش تحت نظام بغيض أسود نخبر كل الأساليب وعرف حقيقتها ولم تعد تنطلي عليه الألاعيب فهذه المسرحيات الهزلية التي تمثل في عدن وكرش وأسمرا وبيروت وهذا التطبيل والتزمير من قبل صحافة وأجهزة إعلام المستعمر إنما هي جزء من مخطط استعماري رجعي كبير تمتد أبعاده الى خارج حدود منطقتنا ويشمل عالمنا العربي وعدداً كبيراً من دول العالم الثالث .. هدفه وقف المد التحرري الاشتراكي الثوري والتحول الى مراكز الهجوم والانقضاض عليه إعتقاداً بأن هزيمة للقوى التحررية هنا تعني إضعاف مركز القوى التحررية في المناطق الأخرى .

فحركة الشعب هنا تمثل خطراً كبيراً على مصالح الاستعمار وحلفائه الرجعيين ، وتمكين هذه الحركة من تحقيق النصر يعني نصراً جديداً للثورة العربية وانداحاراً وخسراناً بالغين للمتربصين بهذه الحركة العظيمة وتقريباً المصير المحتوم لأعداء الشعوب وجلاديها .

والوجود الاستعماري في بلادنا يدرك أن أيامه باتت معدودة ويدرك أن وجوده المادي عسكرياً يجر عليه خسائر إقتصادية ويجني ثماره حقد الشعوب العربية ونقمة العالم المتحرر ولهذا الأمر أيضاً أبعاده الاقتصادية فالدولة التي تقوم على بريطانيا أقل رغبة في شراء البضائع البريطانية والاعلان المتكرر الذي ينافس الاعلانات عن مساحيق الصابون والسجائر عن منح المنطقة الاستقلال بعد عامين وعن تصفية القاعدة بقدر ما هما قراران لم يكن لبريطانيا مفر من إعلانهما فهما وسيلة يقصد بها إمتصاص النقمة الشعبية العارمة واضعاف النضال الثوري . وتأمل بريطانيا عبثاً أن يتيح لها ذلك فرصة لبلورة مشاريعها الكسيحة لأيجاد البديل لملء الفراغ الذي سيحدثه رحيل قواتها .. والبديل الهزيل الذي يتراءى لها يرتكز على عنصرين هما أقرب إلى التداعي والانهيار منهما الى أن يرتكز عليهما أحد أو شيء ـ فئة الحكام التقليديين ومن لف لفهم من عباد الذهب ، والأحزاب التقليدية المهترئة التي لاتحظى بأي تأييد شعبي يذكر . فبريطانيا ترى أن الحل الوحيد لضمان الحفاظ على مصالحها في المنطقة هو تسليم الحكم إلى هذا الخليط اليميني الرجعي الذي يرفض سبيل الكفاح الذي يؤدي إلى احداث التغيير الجذري في المنطقة ليتمكن شعبنا من النهوض واللحاق بالركب التحرري التقدمي المتطور .

وبريطانيا تدرك أن نصيب هاتين الفئتين من نقمة الشعب وغضبه كبير ونصيبهما من أسباب الاستمرار والبقاء ضئيل لاسيما وان الشعب يؤمن بالطريق الكفاحي التحرري الذي سيحقق له الانعتاق والانطلاق . وإذن يواجه السلطات الاستعمارية هذا السؤال .. ما العمل ؟ وتتفتق عبقرية أعرق دولة إستعمارية عن الحل القديم الذي جربته في كل مكان من قبل وبنفس نتيجة الاخفاق الكامل .. لابد من تصفية العناصر الوطنية الشريفة ولابد أن تشمل هذه القضية كافة القطاعات . طلبة ، عمال ، نقابيين ، موظفين مدنيين ، خريجين وتؤمل السلطات الاستعمارية وعملاؤها أن ذلك كفيل باسكات صوت الشعب الذي يقاوم وينـاهض اللعب بمقدراته ، وأن هذه الوسيلة قادرة على إرهاب من تسول له نفسه بمقاومة المخططات الاستعمارية وفضحها أمام الشعب . وأن عملية الاعتقالات وأعمال القمع والتعسف تستطيع اخضاع شعبنا واضعاف معنوياته حتى يسلم بما يفرض عليه ويقبل استقلالاً زائفاً يمنح لعملاء رجعيين عرفوا بتآمرهم على مصالحه الحقيقية طوال سنى كفاحه الطويل .

ويظن هؤلاء أنهم بهذا يمهدون الطريق لحكم تقليدي رجعي وأنهم ينتزعون الاشواك من طريق الرباتب . ولكنا لا نعرف في تاريخ الانسانية الطويل العريض أن قوة مهما بلغت استطاعت أن تصفي شعباً كاملاً . فالشعوب لاتموت ولكن أعداء الشعوب هم الذين يختفون وتلحق بأدعياء الوطنية وخائني النضال لعنات شعوبهم إلى أبد الدهر .

ونصيحة خالصة مخلصة نوجهها إلى بريطانيا والى من تغطيهم بجناح رعايتها وذهبها ممن يسيل لعابهم عند ذكر الحكم والسلطة .. أن وفروا على أنفسكم كل هذا العناء الشاق والجهد المضني فالنتيجة الحتمية واضحة جلية وهي ان الحكم في النهاية للشعب ولن يحكم هذا الشعب وفق ارادته وعلى النحو الذي يرتأيه الا من يختارهم هذا الشعب بإرادته الحرة الواعية . فكل هذه العمليات البهلوانية سترد الى أصحابها خاسئة خسرة . فما عاد يجدي الدجل والمغالطات على شعب صقلته تجربة النضال الشريف .. ومعالم الطريق وضحت وخطها شعبنا بدمه وعرقه وجهاد أجياله . وهيهات أن يفرط بما تحقق حتى الآن وما يسير بخطى ثابتة مؤمنة لتحقيقه في المستقبل حين يزول عنه هذا الليل الطويل البغيض لينجلي عن صبح الأحرار في بلد الأحرار .

مؤسسة الصبان وشركاه

التي استمدت قوتها من تشجيعك ومناصرتك أيها القارىء الكريم تقدم لك بكل فخر واعتزاز :

الكاتب العربي الكبير

علي أحمد باكثير

في الكتب التالية :

- **هام في بلاد الأحقاف**
- **عبل الغسيل**
- **هكذا لقي الله**

في جميع المكتبات ومع الباعة في كل مكان

« ان دماء السلفى الطاهرة التى سفكت .. انه تذهب هباء »

صدر قبل أيام العدد الثامن من « نشرة عمال الميناء » وهي النشرة الشهرية التى تصدرها « نقابة عمال وموظفى أمانة الميناء » . وعلى غلاف العدد كتبت العناوين التالية بالخط الكبير :

* أياد آثمة مجرمة تغتال النقابي عبدالله السلفي .
* لقد عجل المتآمرون بنهايتهم حينما اغتالوك يا سلفى .
* إن دماءك الطاهرة التى سفكت لن تذهب هباء .

وفى داخل العدد ورد ما يلي :

أربعة من المرتزقة عملاء الاستعمار وجواسيسه المندسين بين صفوف الشعب وداخل الحركة العمالية، أطلقوا النار على الشهيد النقابى الزميل عبدالله عبدالمجيد السلفى أمين عام نقابة البنوك، فسقط شهيداً .. رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه .

ترى هؤلاء الذين قتلوا الشهيد عبدالله السلفي، هل حققوا ما أرادوه ؟ هل استطاعوا أن يكبحوا جماح الهيجان العمالي ضد استهتارهم بالعمل النقابى ؟ هل تمكنوا من إغتيال الأهداف والمبادئ التى ناضل من أجلها السلفي واخوته فى النقابات الست ؟

لا ... لم يحققوا شيئاً من هذا القبيل على الاطلاق . بل .. العكس هو الذي حدث .. فقد كشفوا عن هويتهم وحقيقتهم وتآمرهم ضد كل من أراد للحركة العمالية أن تسير فى خطها الثوري السليم، وتعرت حقيقتهم أمام كل العمال، مما زاد التفاف العمال جميعاً فى كل المنطقة حول النقابات الست يشدون من أزرها فى كفاحها من أجل تطهير حركتهم العمالية من المندسين العملاء المرتزقة الذين جعلوا من أكتاف العمال مصدر رزق لهم يعتاشون منه ويترفهون على حساب عرقهم وكدهم. ولقد بدا جلياً هذا التأييد والالتفاف الجماعى فى يوم الاضراب العام الذى دعت اليه النقابات الست واستجابت له كل قطاعات الشعب بدون استثناء .

فقسماً بالدماء الطاهرة التى أريقت من دمائك ياسلفي .. إننا لن نتوانى مطلقاً عن التضحية والفداء فى سبيل الأهداف والمبادئ التى استشهدت من أجلها مهما كان الثمن ، ولن ترهبنا وسائل القتل والارهاب ، وحتماً سيكون النصر للمخلصين الشرفاء والهزيمة للخونة والعملاء.

رحمك الله ياسلفى رحمة الأبرار واسكنك فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون .

السلفى .. سلفنا

فى يوم الخميس الأخير من ابريل الماضى امتدت يد الغدر والخيانة لتغتال المناضل الحر الشهيد عبدالله عبدالمجيد السلفي .

لماذا استشهد السلفى ؟ الجواب بديهي و يعرفه الخاص والعام كما يعرفه المتآمرون على اسكات صوت الشعب الممثل بلسان السلفي . وإن كانت الأيادي المنفذة لا تعرف السلفى ولا هويته .. ولكنها تعرف أولاً وأخيراً أن تقبض الثمن باليد اليسرى لتنفذ الجريمة باليد اليمنى .. واسفا الآن فى حاجة إلى الخوض فى هذه الناحية المألوفة عند كل شعب طالب بحقوقه العادلة .. ولكننا بصدد الأعمال التى من أجلها استشهد السلفى .

السلفي غني عن التعريف فهو أشهر من نار على علم فى ميدان النضال الوطنى التحرري .

إنه هو الذي لبى نداء الواجب كعربى تهمه قضية الأرض المغتصبة فلسطين فكون لجنة مقاطعة إسرائيل لمحاربة التسلل الاسرائيلي وكشف البضائع الاسرائيلية والشركات والتجار المتعاملين مع الشركات الاسرائيلية لتصريف البضائع الاسرائيلية فى المنطقة . وكان دوره هذا بطولياً حقاً يستحق الاعجاب والتقدير والسير بنهجه .

وهو الذى ناصر ثورة الشمال مادياً ومعنوياً فجند الالوف من الشباب لنصرة ثورة الحق لمحطمة معاقل الفساد ومطهرة أرض الشمال من رجس آل خراب الدين .

وهو الذي قارع الاستعمار فى شتى المجالات .

وهو الذي جند نفسه ليكون نصيراً للكادحين باذلاً جل وقته في خدمة العمال واستخلاص حقوقهم المشروعة من الشركات الاستعمارية . ساعياً بكل قوة وجدية لتخليص العمال من المتسلطين على الحركة العمالية الذين يثرون على حساب العمال ويتآمرون مع الشركات على مصالح العمال الشرفاء .

ولأعماله الجبارة هذه ولنزاهته المتناهية التف حوله رفاق طريقه المستقيم وكونوا قوة رادعة ضد كل من يحاول العبث بمقدرات العمال والشعب .

لقد كان رحمه الله بطلاً حقاً يحارب الاستعمار والاحتكار والعمالة والانتهازية فى اكثر من جبهة وبكل صلابة .. مؤمناً بواجبه الوطنى الثورى التقدمي . وهذا بطبيعة الحال يثير عليه حقد المستعمر واتباعه . فتآمر عليه الانتهازيون مع أسيادهم المستعمرين ونفذوا ما أرادوه متناسين غضبة الجماهير الملتفة حول بطلها الشهيد السائرة فى طريقه الثورى .

لقد عاش ثائراً واستشهد حراً شريفاً في سبيل مبادئه.

بقي هذا السؤال .. من هم قتلة الشهيد السلفى ؟ لاشك أن الشعب سيكشف المجرمين وسيحاسبهم حساباً عسيرا .

« ابن الشعب »



بيانه هام من النقابات الست «بقية»

ياجماهير شعبنا الصاعدة ..
و ياعمالنا الأمجاد ..

ان هذا التخبط وهذا التهويش من جانب اذاعات المستعمر وصحفه لا يطمس فى الحقيقة جريمة اغتيال المناضل عبدالله عبدالمجيد السلفي كما أريد لها أن تطمس ولكنه يدلنا على أطراف خيوط المؤامرة وهوية المجرمين واننا ندعو كافة الشعب والعمال والقوى الثورية للمناضلة متابعة هذه الأجهزة الاستعمارية وتفسير كل كلمة تكتبها أو تقولها فهي ولا شك ستساعد على معرفة المجرمين اعداءالله والشعب والوطن حتى يقتص منهم هذا الشعب فدم الشهيد أمانة فى عنقه ولن يذهب هـــدراً .

نعم .. لن يذهب هـــدراً وسيسقط الشهيد تلو الشهيد حتى تصان الحركة العمالية من عبث العابثين وحتى يصان هذا الوطن من عبث المستعمرين وحتى ترتفع راية الحرية وتسلم أمور هذا الشعب إلى أياد أمينة مقياسها فى الوطنيـــة والتضحية والفداء والتجرد من الأنانية الحاقدة على الشعب وثورته ومن الوطنية الزائفة التى تباع اليوم فى اذاعتي عدن ولندن الاستعماريتين وما تسمى بصحيفة العمال بشخطة قـــلم .

ياجماهيرنا المناضلة ..
و ياعمالنا الشرفاء ..

اننا لا يمكن اليوم أن نسمح لأنفسنا أن ننشغل بكل هذه المناورات التى تريد أن تنسينا دم الشهيد ولا يمكن أبداً أن نسمح لأنفسنا أن نقفز فوق جثمانه وسوف يظل دم الشهيد وجثمانه هما قضيتنا اليوم . وحتى ننتهى من معرفة المجرمين القتلة وأخذ القصاص منهم فالى الشهيد نقول : ان دماءك الطاهرة ان تذهب هدراً ما دام هذا الشعب على قيد الحياة وما دام النضال الذي آمنت به وجسدته عملياً سائراً فى نفس ذلك الخط ولن يحيد عنه .

مجلس المندوبين
للنقابات الست

العمال .. والعقائد

[بقيـــة]

(٣) يسهل بعد ذلك ضرب أية حركة عمالية وطنية أو انتفاضة شعبية .

(٤) تهيئة الجو المناسب أمام القوى اليمينية للوصول الي الحكم.

إن أي انسان فى الحياة سواء أكان عاملاً أوفلاحاً ، أو برجوازياً أو رأسمالياً ، فى أي مجتمع كان ، له فلسفته وعقيدته سواء وعى ذلك أم لم يع ، ومن السخافة القول أو الادعاء ان هذا الشخص محايد أو ليس له عقيدة سياسية أوميل معين ، لأن كل شخص هو جزء من المجتمع .. من الحياة .. يتأثر ويؤثر فيها تبعاً لدرجة وعيه ونضجه .

فهل يصح أن نطالب العامل أن يتخلى عن فلسفته وعقيدته في مجال عمله وصراعه أمام الرأسماليين أو صاحب المشروع المسلح بكل الوسائل التى تمكنه من مقاومة العمال فكرياً واقتصادياً وسياسياً ؟!

هل يصح أن نطلب من الطبقة العاملة أن تفصل بين نضالها الوطني وكفاحها من أجل الحقوق والمكتسبات الاقتصادية ، خاصة فى وضع مثل وضعنا حيث الطبقة العاملة والشعب يرزح تحت نير الاستعمار والاحتكار ؟!

كيف يستطيع العمال أن يستخلصوا حقوقهم من الرأسماليين الاحتكاريين بدون أن يكونوا قد وعوا الاستغلال والاستنزاف وعرفوا الطريقة التى يبتز بها الرأسمـــالى طاقاتهم وقوة عملهم فى الحصول على أكبر قدر ممكن من الأرباح عن طريق فائض القيمة الذي يخلقه العمال ؟!

كيف نستطيع أن نطالب العمال أن يتخلوا عن السياسة فى مجالهم النقـــابي فى الوقت الذى يسخر الرأسماليون السلطة السياسية وأجهزة القمع والصحف العميلة لمحاربة العمال ؟!

أيمكن القول أن هذا القمع واستغلال أجهزة الحكم وفصل العمال واعتقالهم هو عمل غير سياسى ولا يعبر عن أى عقيدة أو اتجاه سياسى بالنسبة للرأسمالى المحتكر ؟!

كيف يمكن أن نطالب العمال بالتخلي عن عقيدتهم فى الوقت الذى يتمسك الرأسماليون بفلسفتهم وعقيدتهم وسياستهم الرجعية ؟!

فاذا طالب العمال النقابيون بخروج الاستعمار قالوا هذه سياسة يجب تركها الى ذوى الاختصاص واذا شاركوا فى مسألة وطنية فهذه سياسة يجب على العمال أن يبتعدوا عنها ، واذا طالب العمال بتصفية العناصر الانتهازية والعميلة المندسة بين صفوفهم قالوا هذه عقيـدة وتحزب وفلسفة واتجاه سياسى خاص يفرق العمال ويشق وحدتهم ، واذا ساهم العمال النقابيون فى النضال الوطني قالوا لا تزجوا بالنقابات فى الشئون التى ليست من اختصاصها.

انهم باختصار يطالبون بالتخلي عن كل ماهو ضار بمصلحة الاستعمار والاحتكار والبرجوازية تحت هذا الاسم أو ذاك .

ولكنا نقول لهؤلاء اننا سنبقى منحازين متمسكين بعقيدتنا وفلسفتنا مناضلين أشداء لا نتخلى عنها سواء عملنا على الصعيد النقابي أوالسياسى لأن قضيتنا واحـــدة وهدفنا واحد ومشكلتنا مشتركة مهما استشرس الاستعمار والاحتكار وعملاؤه ومهما اختلفت وسائلهم القمعية والسياسية فى جميع مجالاتنا النقابية والمهنية والسياسية .



«بقية من الصفحة الأولى»

الشهيد البطل عبدالله عبدالمجيـــد السلفى الذي سقط شهيداً على درب النضال العمالي الشريف وعلى قضايا أخرى .

ان هذه العملية الدنيئة الرخيصة لا شك أنها تكشف هوية أصحابها الجبناء الذين سقطت عنهم كل الأقنعة وأصبحوا مكشوفين أكثر من أى وقت . فهل هذه الأعمال الاجرامية هى الحجة والمنطق التى أصبحوا يمتلكونها ؟ أي حجة وأى منطق يامنتفعون ؟ ان أسلوب الأغبياء الجبناء لن يزيدنا إلا إيماناً وقوة بقضية الجماهير العمالية الكادحة التى تحاك المؤامرات ضدها من كل جانب .

إن المؤتمر العمالى هو ملك للجماهير العمالية واذا كانت حفنة معينة شعرت ان الأرض اهتزت من تحتها تريد اليوم أن تقضى على الحركة العمالية قبل أن تستسلم لارادة العمال .. فان العمال لن يمكنوهم من ذلك أبداً .

اننا إذ نشهد جماهير العمال والشعب بأكمله وكل الفئات الوطنية على هذا الاستهتار والتخريب الذى يقوم به الجبناء الموتورون .. نطالب من كل القوى الوطنية أن تحدد موقفاً صريحاً من هذا العبث .

ان هذه القلعة التى شيدها العمال بدمائهم وعرقهم ستظل قوية منيعة ترتطم عليها كل المؤامرات بشتى ألوانها .

فليسقط الخونة الجبناء .. أداة الاستعمار وركائزه . دعاة التخريب .. وستظل الحركة بدارها الشامخ صخرة منيعة تحتوى العنـــاصر الشريفة .. والشريفة وحدها فقط حتى ولو اختلفت معتقداتها .. وليخسأ العملاء .. والنصر حليف العمال الشرفاء .

مجلس المندوبين
للنقـــــابات الست

برقيات ورسائل - بقية

المناسبة نشجب ونستنكر بشدة عملية الاغتيال الشنعاء التى نفذتها أياد مجرمة حقيرة ضد بطل عرف بأخلاصه لوطنه وأمته وتفانيه فى خدمة الطبقة العاملة . وكل نفس ذائقة الموت وانا لله وانا اليـه راجعون »

عبدالله سالم صالح
كلية بلقيس

« أتقـــدم اليكم بقلب ملؤه الأسى والحزن على فراق حبيبنا وصديقنا الغالى المغفور له شهيد الوطن عبدالله عبدالمجيد السلفى . إن موته لخسارة فادحة على كل من عرفه وزامله ولا يسعنا إلا التذرع بالصبر آملين له فسيح الجنان ونعتبر الأيادى الآثمة التى امتدت اليه عدوة لشعب المنطقة بأسره » .

بكار عبدالله معاشر

من هم العملاء ؟ [بقيه]

ونحن بدورنا نقول لأصحاب « الدراسات !! » أحسنتم فهذه خطيئتنا ولن ننكرها لقد كنا دوماً وسنظل حرباً على الشركات ألرأسمالية التي استغلت دماء العمال واستنزفت ثروات شعبنا ، أما أنتم فكونوا مع الشركات خداماً مخلصين لمصالحها فهذا شأنكم كعناصر انتهازية ومنتفعة .

انتم جنود مستأجرون للاستعمار والشركات الرأسمالية فكيف نرجع اليكم أو نشعركم ، اخلصوا لأرباب نعمتكم ولرواتبكم ، احرصوا على مصالح مستخدميكم ، ولكن لا تهبطوا إلى الطبقة العاملة ، تخدموا بوصفكم قادة زائفين .

ان الطبقة العاملة مستغنية عنكم وستظل فى غنى عنكم الى الأبد ، و باستطاعة الطبقة العاملة أن تنعم بالسعادة بدونكم اكثر مما تنعم بها معكم .

الفلاح

سنحمل الأمانة

(بقيـــة)

الحرية . ولسوف يواصل شعبنا زحف النضال المقدس إلى أن ترفرف راية الحرية والاشتراكيه فى أرض العرب .. أرض الثائر الأول محمد العظيم وأرض أبي ذر الغفاري وأرض كل ثائر شريف عبر تاريخ النضال الطويل من أجل حلم الانسانية فى العيش الحر الكريم والسعادة والتقدم والسلام .

رسالة خاصة للأمل من المكلا

حضرموت تشهد أكبر احتفال بعيد العمال فى تاريخ المنطقة

• الاضراب الرمزى استنكاراً لمقتل السلفى يسجل نجاحاً باهراً

« سوف يظل السلفى رمزاً لحركتنا العمالية والوطنيـــــة »



إحدى اللافتات التي حملتها جماهير العمال والشعب فى مسيرتهم التاريخية احتفالاً بأول مايو

بدا مقر نقابة المعلمين صباح السبت ٣٠ ابريل كخلية نحل تعد فيه الاعلانات واللافتات وتطبع المنشورات والدعوات . وارتفعت عصر ذلك اليوم فى الشوارع العامة لافتات كتب عليها :

- أول مايو عيد العمال .. عيد الاشتراكية .
- على الطبقة العاملة أن تمارس دورها التاريخى في الثورة
- انتصار الطبقة العاملة في حضرموت انتصار للطبقة العاملة العربية .
- أيها العمال اتحدوا .
- الامبريالية عدوة الطبقة العاملة .
- قوة العمال فى اتحادهم .

وعن استشهاد السلفى :

- سوف يظل السلفى رمزاً لحركتنا العمالية والوطنية .
- الطبقة العاملة بحضرموت تستنكر اغتيال النقابي المناضل السلفى
- الموت والعار لمدبري جريمة اغتيال السلفى .

وفى المساء وزع بيان اتحاد عام نقابات حضرموت حول جريمة اغتيال النقابى المناضل عبدالله عبدالمجيد السلفي . كما وزعت فى شكل منشورات أوراق كتب عليها ايجاز قصة عيد العمال ونبذعن تاريخ الحركة العمالية العالمية .

وفى صباح الأحد ٦٦/٥/١ ارتفعت أعلام الزينة على مقرات النقابات و بعض المحلات الأخرى و بعض السيارات . وظلت سيارة مكبرة باللافتات تدور وفيهامكبر صوت يذيع الشعارات حول عيد العمال و يعلن أن مسيرة عمالية تنظم عصر ذلك اليوم وان مهرجاناً خطابياً كبيراً يقام فى المساء . كما يذيع بين حين وآخر البرقيات الواردة من عدن حول استشهاد السلفى . و يدعو للاضراب الرمزي ساعة واحدة من يوم الاثنين تحاوباً مع عمال عدن فى حدادهم واستنكارهم لمقتل الشهيد السلفى .

المسيرة التـــــاريخية

وما ان حانت الرابعة والنصف من عصر الأحد حتى كان جموع الشعب تتدفق على الساحة التي عينت لتكون مكان التجمع ومنطلقاً للمسيرة ، وهى الجسر الموصل بين حي الشرج والمكلا (العيقة) . واقفلت جميع الحوانيت والمطاعم وكل المحلات وانضم أصحابهـــا والمستخدمون فيها ليشاركوا فى المسيرة .

لكم كان رائعاً وبديعاً حينما ارتصت صفوف العمال فى طوابيرها الطويلة ورفعت اللافتات تحمـــل شعارات العدالة والمســـاواة واستنكارات اغتيال السلفي ، ورفع أصحاب كل مهنة اسمهم مثل : عمال البناء والتعمير ، عمال مهن السيارات ، المحروقات ، المجالس البلدية ، المنظمة الوطنية ، الصيادون ، المعلمون وغيرهم .

وقبل أن تتحرك المسيرة ألقيت كلمة حماسية فى العمال تشيد بدور العمال البطولى دائماً فى التحرر وتحقيق الاشتراكية . ثم تحركت المسيرة مرددة الشعارات والهتافات : « يالله يالله ياعمال .. سيروا فى درب النضال » .. « جبهتنا ياجبهتنا .. يامستقبل أمتنا » .. « طريق الثورة .. طريق النصر » .

وبين الحين والآخر يرتفع أحد العمال خطيباً فتلهب الاكف بالتصفيق وتعلو الهتافات الثورية مدوية . والى جانب ذلك كانت كلمات مؤثرة تلقى عن الجريمة الشنعاء والتي راح ضحيتها المناضل الصلب عبدالله السلفي .

المهرجان الخطـــــابي

أعدت الساحة أمام مقر نقابة المعلمين ، وهي أوسع ساحة فى المدينة ، للمهرجان الخطابي حيث اقيمت المنصة فى الطرف الشمالى الشرقى وفرشت الساحة على نطاق واسع جداً بالفرش وثبتت أعمدة الكهرباء وسطها وأحيطت بالأنوار وازدانت جوانبها باللافتات واعلام الزينة . واكتظت بالآلاف من العمال و بقية القطـــاعات فمنعت حركة المرور من كل الشوارع المؤدية من والى هذه الساحة . وكان أكبر اجتماع على الاطلاق شهدته مدينة المكلا فى تاريخها .

واستهل الحفل بآي من الذكر الحكيم ، ثم كلمة موجزة عن استشهاد البطل السلفى طلب فى أثنائها من الحاضرين الوقوف دقيقة واحدة حداداً على روح الشهيد فوقف الجميع فى خشوع كامل حتى انتهت الدقيقة واذن لهم بالجلوس فارتفعت الهتافات منددة بالأيدى المجرمة الأثيمة ومطالبـــة بمحاسبة القتلة الفاسقين .

ثم القى أمين عام اتحـــاد النقابات كلمة الافتتاح وتعاقب بعده الخطباء والشعراء . ومما جاء فى الحفل شيء عن تاريخ الحركة العمالية فى العالم وعن الحركة العمالية فى المنطقة ، وكانت أروع القصائد تلك التي ألقاها الشاعر خالد محمد عبدالعزيز وأبرز الكلمات الكلمة الأخيرة لأمين عام اتحاد النقابات فيصل علي العطاس والذي تعرض فيها للوضع السياسى الحاضر والقوى الموجودة فى المنطقة والمستقبل الذى تطمح اليه جماهير الشعب المناضلة .

الاضراب العـــام الرمزى

استمرت مكبرات الصوت فى اليوم التالى للاحتفالات بعيد العمال وهو يوم الاثنين ٦٦/٥/٢ تذيع الأناشيد الحماسية وتدعو الشعب للاضراب العام فى الوقت المحدد استنكاراً للجريمة الشنعاء التى راح ضحيتها شهيد الوطن السلفى .

وما أن اشارت العقارب إلى الحادية عشرة حـــتى اطلقت صفارات الانذار ببدء الاضراب العام فأقفلت بسرعة خاطفة كل المتاجر والمطاعم والمشارب والمكاتب التجارية . وتوقف عمال وموظفو البنك عن العمل وكذلك موظفو الدوائر الحكومية وحتى موظفو المستشارية ولأول مرة أضربوا مع الشعب . وتوقفت كل الأعمال وفى كل المرافق دون أى استثناء . وهكذا كان الاضراب رائعاً وناجحاً مائة فى المائة . وكان لذلك أثر بالغ فى نفوس الشعب وفى ارهاف الحس القومى لديهم .

بدلا من المناورات (بقية)

الأمم المتحدة .. فضلاً عن أن يكون لبعضها دور الدعوة والتنظيم للمؤتمر ؟

على ذلك فأننا نستطيع أن نقول من الآن أن الطريق المسدود ما زال مسدوداً وان حظ المؤتمر المزمع عقده ان يكون بأفضل من حظ سابقيه من المؤتمرات التى عقدت فى عدن وفى لندن .. هذا إذ قدر له أصلاً أن ينعقد .

واذا كان هناك من يتساءل بسذاجة أو بتجاهل مقصود : وأين يكمن الحل إذن ؟ فأننا نقول له إن بريطانيا هى الجهة التي طلبت منها الأمم المتحدة تنفيذ قراراتها وليست أية جهة أخرى و بالمقابل فأن فى بريطانيا إذا كانت جادة حقاً علي تطبيق القرارات روحاً ونصاً وجملة وتفصيلاً أن تتفاوض رأساً بشأن أي موضوع يتعلق بالتنفيذ مـــع الذين يمثلون بالفعل إرادة شعبنا وليس مع أي جهة أخرى .

وما عدا ذلك فمناورات لا تحقق للاستعمار أي خروج من أزمته فى بلادنا !

* * *

الأمل
صحيفة أسبوعية سياسية

رئيس التحرير
عبدالله باذيب
مدير التحرير
أحمد سعيد باجبيرة

عنوان المراسلات
صندوق البريد ٤١٤٨
كريتر - عدن

الاشتراك السنوى
فى الداخل ١٫٢٥٠ دينار
فى الخارج ١٫٥٠٠ دينار

الاعلانات والاشتراكات
بالبريد الجوى يتفق
بشأنها مع الادارة

تلفون رقم ٣٩١ الشيخ عثمان

طبعت بدار الوطن